٠٨٢ / م

تنبيه المتعلم لترغيب طالب العلم ، تأليف محرم ابن محمد ـ ٠٠٠١هـ ، كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا ،

٢٧ ق ١١ س ١١×١٥ سم

٥٥ / ١ م

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ب ـ ٢٧ب) ، خطها نسخ معتاد .

الأعلام ٦ : ١٧٢ بروكلمان/الذيل ٢ : ٦٥١

١ ـ التربية أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ ج ـ ترغيب المتعلمين .

٦٠-١٢١١٠ ١٧-٢-٨-١٤هـ

---

٠٨٢ / م

كنز الأخبار ، كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٦٤٥٥ / ٢ م

١٠ ق ١١ س ١١×١٥ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٢٨أ ـ ٢٧ب) ، خطها نسخ معتاد .

١ ـ الحديث وعلومه أ ـ تاريخ النسخ .

٦-١٢١١- ١٧-٣-٨-١٤٠هـ

King Saud University 1957

قال النبي صلعم من اراد ان يحفظ علم الاولين والاخرين
فليقول قبل طلوع الشمس كل يوم مرة ستوايات
ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين
يا رب ابراهيم ويعقوب ويا رب سليمان
اخرجنا من ظلمات الجهل بنور العلم

هذا كتاب تعليم المتعلم لترغيب طالب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
والصلوة والسلام على رسوله محمد معدن الفضل
والتبيان وعلى اله واصحابه ينابيع الحكم والبرهان
فيقول العبد الفقير الى الله الغني الشيخ الواعظ محرم
بن ايري محمد بن زين القسطموني غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه لما رايت همم الناس
متقاصرة عن طلب العلم ومتكاسلة وكانوا يكبون
عن حطام الدنيا منهمكين والعلماء عنهم متغا
فلين وكانوا عاطلين على العمل بل عن حقيقة العلم

فظهر

فظهر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض
العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فجمعت هذه
الرسالة من التفاسير المعتبرة والكتب المشهورة لترغيب
الناس الى العلم والحث على العمل به فكسرتها على عشرة مطالب
المطلب الاول في الاعتقاديات المطلب الثاني في
فضيلة العلم واهله المطلب الثالث في فضيلة التعليم
والتعلم المطلب الرابع في اختيار العلم والاستاذ
المطلب الخامس في بداية السبق وقدره المطلب
السادس في التوكل والتحصيل المطلب السابع

في الجد والمواظبة والهمة المطلب الثامن في الورع
حالة التعلم المطلب التاسع فيما يورث الحفظ والنسيان
المطلب العاشر فيما يزيد العمر والرزق اما المطلب الاول

اعلم ان الواجب على العباد اولا معرفة الله تعالى
بما يليق بذاته تعالى وتقدس وما لا يليق فلهذا اوردنا
هذا المطلب الشريف اول الرسالة اعلم ان الله تعالى
اله واحد لا شريك له ولا ند له ولا ضد له ليس بجسم
ولا عرض ولا مصور ولا محدود ولا يجري عليه
زمان ولا يتمكن بمكان خالق الكون والزمان والمكان
اول لا بداية له اخر لا نهاية له ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم الحي القدير المريد البصير المتكلم بكلام ليس له
حرف

حرف ولا صوت خلق كل شيء وهو على كل شيء قدير وكيل
وان الله تعالى ارسل رسولا وانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين الى الخلق رحمة لهم وانزل عليهم كتبا وان اول
الانبياء آدم عليه السلام صفي الله واخرهم محمد
المصطفى عم حبيب الله خاتم النبيين صلوات الله
عليهم اجمعين وان القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق
وان الايمان واجب بما نطق به القرآن من الملا
ئكة والعرش والكرسي واللوح والقلم والبعث بعد الموت
وعذاب القبر وتنعيم اهل الطاعة فيه وسؤال منكر
ونكير عليهم السلام ونفخ الصور والحساب والكتاب
والميزان والصراط والنار والجنة والحوض والشفاعة

للانبياء والعلماء والشهداء ونعيم الجنة والحور والغلمان
والقصور وعذاب النار من الزبانية والحيات والعقارب
والوان العذاب في النار وغير ذلك على ما هو مذهب
اهل السنة والجماعة وان الانبياء عليهم السلام
افضل البشر وهم افضل من رسل الملائكة وافضل الرسل
محمد عم ولا نبي بعده وان امته افضل الامم وافضل
امته ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين
ثم علي المرتضى ثم تمام العشرة المبشرة بالجنة ثم سائر
الصحابة ثم الذين يلونهم من التابعين وتبع التا
بعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **المطلب الثاني**
في فضيلة العلم واهله وتعليمه اعلم اسعدك الله تعالى

انه

ان فضيلة العلم وشرفه لا يخفى على احد يدل عليه
الايات والاحاديث والاثار **اما الايات** قال الله
تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط فانظر كيف بدا بنفسه وثنى بملا
ئكته قدسه وثلث باهل العلم وناسبك بهذا شرفا
وفضلا وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات قال ابن عباس للعلماء درجات
فوق المؤمنين سبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة
خمسمائة عام وقال الله تعالى امر النبي وقل رب
زدني علما وفيه ادل دليل على نفاسة العلم حيث امر
بالازدياد منه وعلو درجته وفرط محبة الله تعالى اياه

[illegible]

خاصة دون غيره قال في جامع التفاسير مدح الله
العلماء في القرآن الكريم مأتي آية تصريحا وتعريضا
عبارة واشارة ودلالة واقتضاء في التورية ياموسى
عظم العلم والحكمة فاني لا اجعلها الا في قلب اهل الغفران
وفي الانجيل يا عيسى العلم ينفع لصاحبه وحق علي
ان لا اخزيه ثمه بل اقول يا معشر العلماء ما ظنكم
بربكم فيقولون ان ترحمنا فاقول انا عند ظنكم
وفي الزبور اذا رايت عالما كن له خادما وقل لبني
اسرائيل تحابوا العلماء لحبي واكرموا العلماء ووقروهم
واما الاحاديث فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلماء ورثة الانبياء ومعلوم انه لا رتبة فوق النبوة

ولا

ولا شرفا فوق الوراثة لتلك الرتبة قال عم ان العالم
يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان
في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وقال عم لفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد وقال عم علماء امتي
كانبياء بني اسرائيل وقال عم يشفع يوم القيمة ثلاثة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فاعظم مرتبة هي
تتلو النبوة وفوق الشهادة مع ما ورد في الحديث
والقرآن من فضل الشهادة قال عم سألت جبرائيل
عم عن العلماء والشهداء فقال العالم الواحد اكرم
عند الله تعالى من عشرة الاف شهيد وقال عم يوزن

[illegible]

يوم القيمة مداد العلماء بدم الشهداء لا يفضل احدهما
على الاخر وفي رواية يرجح مداد العلماء وقال عم اوحى
الله تعالى الى ابراهيم عم يا ابراهيم اني عليم احب كل عالم
وقال عم قلت لجبرائيل عم اي الاعمال افضل لامتي
قال العلم ثم اي قال النظر الى وجه العالم ثم اي قال زيارة
العلماء وقال عم ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر
في علمه خير من عبادة العابد سبعين سنة وقال عم من
زار عالما كتب الله بكل خطوة عتق رقاب واما الاثار
فقد قال امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله وجهه
العلم افضل من المال بسبعة اوجه احدها ~~[illegible]~~
العلم ميراث الانبياء عليهم السلام والمال ميراث فرعون

والثاني

والثاني انه لا ينقص بالانفاق والمال ينقص والثا
لث المال يحتاج الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه
والرابع اذا مات الرجل يبقى ماله ولا يدخل معه
القبر والعلم يدخل معه والخامس المال يكون للمؤمن و
للكافر وهو لا يحصل الا للمؤمن والسادس جميع
الناس يحتاجون الى العالم في امر دينهم ولا يحتاجون
ولا يحتاجون الى صاحب المال والسابع العلم يقوي
الرجل على الصراط والمال يمنعه قال ابن عباس
رضي الله عنه تذاكر العلم بعض ليلة احب الي من احيا
ئها وكذا عن ابي هريرة واحمد ابن حنبل رضي الله تعالى
عليهم وقال الحسن في قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا

حسنة وفي الاخرة حسنة اي العلم والعبادة قال
سالم ابن ابي الجعدة اشتراني مولاي بثلاث مائة درهم
واعتقني فقلت باي حرفة احترف فقال بالعلم فاحترفت
به فما تمت لي سنة حتى اتاني امير المؤمنين زائرا فما
اذنته اما فضيلة التعلم فيدل عليه الايات والاحا
ديث والاثار اما الايات فقوله تعالى ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم والمراد هو التعليم والارشاد وقال تعالى
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله تعالى وعمل صالحا ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واما الا
حاديث فقد قال عم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه او متعلم فهذان الحديثان

يدلان

يدلان على فضيلة التعليم والتعلم معا وقال عم ان
الله تعالى وملائكته ليصلون واهل السموات والارض
حتى النملة في جحرها والحيتان في قعرها على معلم الناس
الخير واي منصب يزيد على منصب من يستغفر له
الملائكة في السموات والارض واهل الارض والسموات
العلم اولها مر من البصل واخرها احلى من العسل
كله وهو مشغول بنفسه قال عم لما بعث معاذا
الى اليمن لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام الدال على الخير
كفاعله كما ان الدال على الشر كصانعه الا اخبركم باجود
الاجواد قالوا نعم قال عم هو الله تعالى وانا اجود
بني ادم واجودهم بعدي عالم ينشر علمه فيبعثه الله

يوم القيمة امة واحدة وقال عليه السلام يوضع يوم
القيمة منابر من ذهب عليها قباب من ذهب فضة
مرصعة بانوار الجوهر ثم ينادي المنادي اين من حمل
علما الى امة محمد يريد وجه الله تعالى فيجلس على المنبر
لا خوف عليهم ولا حزن واما الاثار قال الحسن رضي الله عنه
لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم يعني انهم بتعليمهم
يخرجون الناس من حد البهيمة الى الانسانية قال
يحيى بن معاذ العلماء ارحم بامة محمد من اباءهم وا
مهاتهم قيل كيف ذلك قال لان اباءهم وامهاتهم ٧
يحفظونهم من نار الدنيا والعلماء يحفظونهم من نار
الاخرة المطلب الثالث في فضيلة التعليم والتعلم
واداب

واداب المعلمين وتعظيمهم اما فضيلة التعليم
فيدل عليه الايات والاثار اما قوله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى حكاية
عن كليمه موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت
رشدا واما الاحاديث قال عم من سلك طريق
يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وقال عم
ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع
وقال عم من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر
الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف
الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى
له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي

تستغفر له ويمشي ويطعم مغفورا له وشهدت الملائكة
بانهم عتقاء الله من النار وقال عم من طلب العلم فهو
كالصائم نهاره وقائم لياله وان بابا من العلم يتعلم
الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فانفقه في سبيل
الله تعالى وفي رواية باب من العلم يتعلم الرجل خير له من
الدنيا قال عم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
ومن خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع قال عم
من طلب العلم كان كفارة لما مضى وقال علي رضي الله عنه
كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك
وفي رواية او محبا ولا تكن الخامس فتهلك وقال عم الناس
رجلان عالم او متعلم وسائر الناس همج لا خير فيهم والتوفيق
بالحي

٣

بين الروايات ان المحب والمستمع والمتعلم واحد
قال عم تعلموا العلم فان علم الله حسنة وطلبه عبادة ومذا
كرته تسبيح والبحث جهاد وتعليمه صدقة وبذله لاهله
قربة روي انه صلى الله عليه وسلم كان يحدث رجلا فاو
حى الله تعالى انه قد بقي من عمر ذلك الرجل ساعة وكان و
قت العصر فاخبره عم فقال الرجل دلني يا رسول الله
عم على افضل العمل وقال عم اشتغل بالعلم فاشتغل
ثم قضى قبل المغرب ثم روي بالمنام مغفورا له لتلك الساعة
قال الراوي فلو كان شيء افضل من طلب العلم لامره
عم به في هذا الوقت وقال عم من جاءه الموت وهو في
طلب العلم يحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء عم

درجة وقال عم لعروة طلب العلم احب الي من مائة غزوة
وفي التاتارخانية ان مذاكرة العلم ساعة خير من احياء ليلة
واما الاثار فقال ابو داود الدرداء رضي الله عنه لان تعلم
مسئلة احب الي من قيام ليلة وقال عطاء مجلس العلم
يكفر سبعين مجلسا من مجالس اللهو وقال ابو الدرداء
رضي من راي ان الغدو الى العلم ليس من الجهاد فقد
نقص في رايه وعقله وقال الشافعي رحمه الله طلب العلم
افضل من النافلة واما تعظيم العلم واهله وتعظيم الا
ستاذ وتوقيره قيل ما وصل من وصل الا بالحرمة
والتعظيم وما سقط من سقط الا بترك الحرمة وقيل
الحرمة خير من الطاعة ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم

وقال

وقال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه انا عبد من علمني
حرفا ان شاء باع وان شاء استرق ومن توقيره ان لا يمشي
امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام الا باذنه ولا
يسأل شيئا عند ملالته ولا يدق الباب عليه بل يصبر حتى يخرج
ولا يخالفه فيما يأمره به من مباح الدين ويطلب رضاه
ويجتنب سخطه ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى ويتحرى
مسرته في كل وقت ويقدم حق المعلم على حق ابويه
وسائر المسلمين ويتواضع لمن علمه خيرا ولو حرفا و
يتملق له وقيل لا بد لطالب العلم من تحمل المشاق والمذلة
في طلب العلم والتملق المذموم جائز في طلب العلم جائز
لانه لا بد من تملق الاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة

منهم قيل العلم الاذل فيه لايدركه الاذل لاعز فيه قال الشاعر
ماري لك نفسا تشتهي ان تعزها فلست تنال العز حتى
تذلها ويدعوا له بالخير سرا وجهرا ويخدمه وينصره العلم
من شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمه ولا
ينبغي لان يخذله ولا يفرط شيء من ماله عنه ولا ينبغي
ذلته وهفوته ويحملها سمع من ستطاته على احسن
تأويل ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به وان لا ومن بين
يجلس قريبا منه عند السبق من غير ضرورة [illegible] فقد رالقوس
فمن تاذى منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع به الا قليلا
وقيل يحيا وعليه سوء الخاتمة اعاذنا الله واياكم
واما تعظيم العلم فمنه تعظيم الكتاب فينبغي ان لا ياخذه
بيده

بيده ولا يمسه الا بطهارة وحكي ان الشمس الائمة
الحلواني انه قال انما نلت هذا العلم الا بالتعظيم فاني
ما اخذت الكاغد الا بطهارة ومن تعظيمه ان لا يمد رجليه يمد
رجليه الى الكتاب وان لا يضع على الكتاب شيئا حتى
المحبرة وان يراعي في الوضع الترتيب وهو ان اللغة
نوع واحد فيراعي الترتيب فيضع بعضها فوق بعض
والتعبير فوقهما والكلام فوق ذلك والفقه فوق ذلك
والاخبار والمواعظ فوق ذلك والدعوات المروية
فوق ذلك والتعبير فوق ذلك والتفسير الذي فيه ايات
مكتوبة فوق كتب القراءة ونقل عن بعض اكابر
المحققين انهم قالوا ينبغي لطالب العلم ان يكون مستفيدا

في كل وقت حتى يكون الفضل ويحصل له الكمال فطريق
الاستفادة ان يكون في كل وقت معه محبرة حتى يكتب ما
سمع من النوازل قيل يحفظون العلم ما يؤخذ من
قراءات الرجال لانهم احسن ما يسمعون ويقولون
احسن ما يحفظون وينبغي لطالب العلم والحكمة
بالتعظيم والحرمة وان سمع مسئلة واحدة او كلمة
واحدة الف مرة وينبغي ان لا يختار نوع العلم
بنفسه ويفوض امره الى الاستاذ فانه قد حصل
التجارب فكان اعرف بما ينبغي لكل واحد وما يليق
بطبيعته وينبغي ان يحترز عن الاخلاق المذمومة
فانها كلاب معنوية وقد جاء في الحديث الشريف
ان

بيانها

ان الملائكة لا تدخل فيها كلب وانما يتعلم الانسان بواسطة
الملك وتفصيل الاخلاق الذكية والاخلاق المذمومة
مذكورة في كتاب الاخلاق من مصنفات الشيخ الامام
حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمه الله
رحمة واسعة من كتب احياء علوم الدين وهذا المختصر
لا يحتمل بيانها والله تعالى اعلم واحكم وارحم المطلب
الرابع في اختيار العلم والاستاذ والشريك والنية
في حال التعلم اعلم ارشدنا الله تعالى واياك ان العلوم كثيرة
والعمر قصيرة فينبغي للطالب ان يختار من كل علم احسنه
وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال وما يحتاج اليه في
المآل والاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم

فريضة على كل مسلم ومسلمة ويقدم على كلها علم المعرفة و
التوحيد ويعرف الله تعالى بالدليل فان ايمان المقلد
وان كان صحيحا لكن يكون اثما بترك الاستدلال
ثم اعلم ان افضل العلوم واهمها بعد معرفة الله تعالى
علم الفقه لتعلق الاعمال بها وتعلم العربية من اهم العلوم
لكن الاصول والفروع محتاجا اليها وهي النحو والصرف
واللغة وتعلم علم الكلام مكروه فيما وراء الحاجة
وتعلم علم النجوم مباح مقدار ما يعلم به مواقيت وسمت القبلة
واما تعلم الخط فمن الامور المستحسنة قال كرم الله
وجهه ورضي الله تعالى عنه عليكم بحسن الخط فانه من
مفاتيح الرزق وقال بعض العلماء هو نصف العلم
وقيل

وقيل حسن الخط لسان اليد واما اختيار الاستاد
فينبغي ان يختار الاعلم والاورع والاسن كما اختار
الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمان
الكوفي رضي الله تعالى عنهم اجمعين بعد التأمل والتفكر
وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبورا فثبت عنده
ونبت ولذا كان امام الائمة واذا ذهب الى المدينة
فيمكث شهرين حتى يتأمل ويختار استادا فانه اذا
ذهب الى عالم وبدأ بالسبق عنده لا يعجبه امره
فتركه وذهب الى اخر فلا يبارك له في التعليم والا
همال هذا الامر قل من يصير عالما ويبلغ درجة
العلماء في زماننا هذا فينبغي ان يصير على استاده

وعلى كتابه حتى لا يتركه ابدا وعلى فن حتى لا يشتغل بفن
اخر قبل ان يتقن الاول وعلى بلد حتى ينتقل الى بلد اخر من
غير ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور ويشتغل القلوب
ويضيع الاوقات ويؤذي المتعلم واما اختيار الشريك
فينبغي ان يختار المجد الورع صاحب الطبع السليم
والذهن المستقيم ويفر من الكسلان والمعطل
والمكثار والمفسد والفتان واما النية في حال التعلم
فينبغي لطالب العلم ان ينوي بطلب العلم رضاء الله تعالى
والدار الاخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر
الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام ولا ينوي به
اقبال الناس اليه واستجلاب حطام ولا كرامة عند السلطان

وغيره

وغيره الا اذا طلب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواه ولذا قال
قال ابو حنيفة نعمان رحمه الله لاصحابه عظموا عمائمكم و
وسعوا اكمامكم لئلا يستخف بالعلم واهله وينبغي للطالب
ان يحصل كتاب الوصية المسمى بايها الولد للشيخ
المتقن المحقق شيخ الاسلام صحيح الانام محمد
الغزالي قدس الله تعالى سره العزيز المطلب الخامس
في بداية السبق وقدره وتكراره والمذاكرة والاستفادة
كان الشيخ الامام برهان الدين صاحب الهداية
يوقف البداية على يوم الاربعاء وكذا كان الامام ابو
ح رحمه الله يقول هكذا وكان يروي هذا الحديث م

انه قال ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم وكذلك
الاستاذ الاجل قوام الدين يقول سمعت ممن اثق
به ان الشيخ ابو يوسف الهمداني كان يوقف كل عمل
خير على الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء يوم خلق
فيه النور والعلم نور ايضا وهو يوم نحس في حق الكفار
فيكون مباركا للمؤمنين وعند بعض المتأخرين
يجوز البداية في يوم الاحد وفي رياحين الاحاديث
قال صلى الله عليه وسلم تبركوا بيوم الاحد فانه اسم
من اسماء الله تعالى الحسنى واما قدر السبق فقد كان ابو
حنيفة يحكي عن شيخه بانه ينبغي ان يكون قدر السبق
للمبتدي مقدار ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين

ويزيد كل يوم بقدر ضبط بالرفق والتدريج وقيل
السبق حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدي بشيء يكون
اقرب الى الفهم ويعلق السبق بعد الضبط والاعادة
كثيرا فانه نافع جدا واما الفهم فانه عمدة في طلب العلوم
وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاذ او بالتأمل
والتفكر وكثرة التفكر وتقليل السبق قيل حفظ سطرين
خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ وقرين
ولا يتهاون في الفهم فصل ويدعو الله تعالى ويتضرع
اليه فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه وهو
كبريت احمر في هذا الباب بل في كل الامور ولابد لطالب
من المذاكرة والمناظرة والمطارحة فينبغي ان يكون

بالانصاف والتأني والتأمل لاستخراج الصواب
واظهار الحق فيحترز عن الغضب والشغب والزام
خصم وقهره فانه حرام الا اذا كان الخصم متعنتا لا طا
لبا للحق وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من مجرد
التكرار قيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر ولكن
مع المنصف السليم الطبع وينبغي ان يكون مستفيدا
في جميع الاحوال والاوقات ومن جميع الاشخاص
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن
اينما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفا ودع ما
كدر وقال الامام ابو يوسف رحمه الله حين سئل على
ما ادركت العلم بما استنكفت من الاستفادة وما بخلت

وان كان لطالب العلم

من الافادة ولا بد له من الكتب فليكتب وليتكرر وليس
بصحيح العقل والبدن عذر في ترك التعلم والتفقه
فانه لا يكون احد افقر من ابي يوسف ولم يمنعه ذلك
من التفقه كان اماما جليلا وينبغي ان يحمد ويشكر
بلسانه وجنانه واركانه فانه يزيد علمه ويرى العلم
والفهم من الله تعالى لا من عقله وفهمه فان اهل الضلالة
اعتمدوا على عقلهم وارائهم فضلوا عن سواء السبيل
بل يعتمد ويتوكل على الله عز وجل فهو حسبه ولذا عقبنا
هذا المطلب مطلب التوكل على الله تعالى المطلب السادس
في التوكل وقت التحصيل الى الله عز وجل اعلم اسعدك
الله تعالى انه لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم

ولا يهتم لامر الرزق ولا يشتغل قلبه بذلك فان من
يشتغل قلبه بامر الرزق من القوت والكسوة فلما
يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالي الامور و
يتوكل على الله تعالى فهو حسبه كما قال الله تعالى ومن يتو
كل على الله فهو حسبه وروي ابو حنيفة من تفقه
في الدين كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب
وينبغي ان يقلل علايق الدنيوية بقدر الوسع ويختار
الغربة ويحمل المشقة في سفر العلم فان طلبه امر عظيم
وهو افضل من الجهاد عند اكثر العلماء والاجر على قدر
التعب فمن صبر على ذلك وجد لذة تفوق سائر
اللذات ويجد لذة الاخرة كما قال الامام محمد بن الحسن

حين

16

حين حلت لي المشكلات اين ابناء الملوك من هذه اللذات
يقوم ويرقص واما وقت التحصيل فقد قال عم من
المهد الى اللحد وافضل الاوقات شرخ الشباب في الحديث
مثل الذي يتعلم القران في صغره كالنقش على الصخرة والذي
يتعلم في كبره كمثل الذي يكتب على الماء ولن ييئس الكبير
من طلب العلم بما ذكر ان ابن زياد رحمه الله تعالى دخل
في سلك المتعلمين وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت على الفراش
اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة وكذلك ابن
كيسان هو المدني التابعي الشافعي كان له جماعة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد تلمذ على الزهري
وابتدأ منه التعلم وهو ابن تسعين سنة قال الكرماني

اي اول الشباب واقبل

قال الحاكم توفي صالح بن كيسان وهو ابن مائة
سنة ونيف وستين سنة ابتدأ بالتعلم وهو ابن تسعين
سنة ووقت المطالعة وقت السحر وما بين العشائين
وما بعد الاشراق وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته
بالتفكر والتأمل اذا مل من علم يشتغل بآخر وكان ابن
عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول هاتوا ديوا
ن الشعراء الدفاتر واذا مل من ينظر في نوع وكان يضع
عنده الماء يزيل به نومه ويقول ان النوم من الحرارة
المطلب السابع في الجد والمواضبة والهمة اعلم
اسعدك الله تعالى ان الجد والمواظبة لابد لطالب
لطالب العلم حتى يكون عالما كما قال الله تعالى عز وجل

والذين

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واعظم الجهاد
طلب العلم كما سبق قيل من طلب شيئا وجد وجد ومن
قرع الباب ولج ولج قيل ما يحتاج في التعلم جد ثلاثة
للمتعلم والاستاذ والاب ان كان في زمرة الاحياء
ولابد من سهر الليالي قيل من اسهر نفسه في الليل فرح قلبه
بالنهار ولابد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان
المرء يطير بهمته كما يطير الطير بجناحيه والركن الاعظم
في تحصيل الامور الجد والهمة ومن كان له جد ولم يكن
له همة او كانت له همة ولم يكن له جد لا يحصل العلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب معالي الامور
ويكره سفاسفها اي حقيرها واياك والكسل فانه شوم

وافة عظيمة كما قال الله تعالى في حق المنافقين اذا قاموا
الى الصلوة قاموا كسالى قد يحصل الكسل من قلة التفهم
والتأمل في معاني ما درسه ووظيفته وعدم
الشعور والمعرفة بفضائل العلم ومناقبه وعلو
درجته ومنزلة اهله وزيادة قدره وشرفه عند الله
تعالى على ما سبق وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطوبات
كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى ومن الهمة العالية
ان لا يتحمل مذلة الطمع مما في ايدي الناس وليس للمؤمن
ان يذل نفسه حكي ان فخر الاسلام جمع قشور البطيخ
الملقات فاكلها في زمان حال قراءته فرأته جارية
فاخبرت بذلك مولاها فاتخذ له دعوة فدعاه اليها
فلم

فلم يقبل ولعله انما لم يقبل وان كانت الدعوة واجبة
لما راي في ذلك مذلة لنفسه المطلب الثامن في الورع
حالة التعلم اعلم اسعدك الله تعالى ان التقوى والورع
ركن عظيم في كل شيء خصوصا في حالة التعلم والتحصيل
قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمهما كان طالب
العلم اورع كان علمه انفع وتعلمه ايسر وفوائده اكثر ومن
الورع للمتعلم ان يحترز من كثرة الاكل والشبع وكثرة النوم
والاكل فوق الشبع ضرر محض يستحق به العقاب في الاخرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل ملكوت السماء
من ملا بطنه قال صلى الله عليه وسلم افضلكم منزلة عند الله
اتقاكم واطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله تعالى كل

ينوم اكول شروب فاوله ان ياكل في اليوم والليل مرة
للجوع
فان عشرة فوائد صفاء القلب والرقة والانكسار
وتقليل المعاصي والنوم وصرف زمان الاكل الى العبا
دة وصحة البدن وخفة المؤن والتمكن من الايثار
ويحترز عن اكل طعام السوق مهما امكن لانه اقرب
الى النجاسة وابعد عن ذكر الله واقرب الى الغفلة
لان ابصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون فيتاذون
بذلك فيذهب بركته ويقل نفعه وان يحترز عن
الغفلة الغيبة ومخالطة المكثار فانه يسرق عمره
ويضيع اوقاته وان يجتنب من اهل الفساد
والمعصية والتعطيل فان المجاورة مؤثرة لامحالة

وان يكون مستنا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم
ويجلس مستقبل القبلة ويغتنم بدعوة اهل الخير والصلاح
ويحترز عن دعوة المظلوم وكان السلف رحمهم الله
تعالى يتورعون في ذلك كلها فلذلك وقعوا العلم و
العمل والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة واهل زماننا
لا همة لهم ذلك كلا وبعضها محرومون من العلم والعمل
عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتورع في تعلمه ابتلاه
الله باحد ثلاثة اشياء ان يميته في شبابه او يوقعه
في الرساتيق او يبتليه بخدمة السلطان وينبغي للطالب
ان لا يتهاون بالاداب والسنن فان من تهاون بالاداب
والسنن حرم الواجب ومن تهاون الواجب حرم الفرايض

تهاون

ومن تهاون الفرائض حرم الاخرة وينبغي ان يشكر ويصلي
صلوة الخاشعين فان ذلك عون له في التحصيل والتعلم
ومن الورع ان يكون مستفيدا وناصحا غير حاسد فانه
يضر ولا ينفع قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل
الحسنات كما يأكل النار الحطب وقيل الحسود لا يسود
ويكفيك في التحرز عنه قوله عز وجل الحاسد عدو لنعمتي
سخط لقضائي غير راض بقسمي التي قسمت بين
عبادي وبيان ذلك في كتب الاخلاق وليس هذا
موضع بيانه والله اعلم بالصواب **المطلب التاسع**
فيما يورث الحفظ والنسيان اعلم اسعدك الله تعالى
ان اقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة مع التقوى
وتقليل

وتقليل الغذاء قيل اتفق سبعون نبياء عليهم السلام
على ان النسيان من البلغم وهو من شرب الماء وشرب
من الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم وكذا اكل الزبيب
الحمراء على الريق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء
فيزيد البلغم فيأكل كل يوم على الريق احدى وعشرين
زبيبة ويقلل السواك وشرب العسل واكل الكندر
مع السكر يورث الحفظ ويشفي كثيرا من الامراض
وقراءة القران وصلوة الليل قيل ليس شيء ازيد
من قراءة القران نظرا وهي نظر الى المصحف افضل
لقوله صلى الله عليه وسلم افضل اعمال امتي قراءة
القران نظرا **ومن اسباب الحفظ** ان يقول عند

رفع الكتاب لبسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد
كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين ودهر الداهرين و
ان يقول بعد مكتوبة امنت بالله الواحد الاحد
الصمد الحق المبين وحده لا شريك له وكفرت بما سواه
واكثار التصلية على النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب
الحفظ فلا تغفل عن ذلك وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكذا الاجتناب عن المعاصي
قيل ذلك شكوت الى وكيع سوء حفظي فاوصاني
الى ترك المعاصي فان العلم فضل من الله وفضل
الله لا يعطى للعاصي واما ما يورث النسيان فالمعاصي
وكثرت

21

وكثرت الذنوب والهموم والاحزان في امور الدنيا و
كثرة الاشتغال من العلائق ولا ينبغي للعاقل ان يهتم
لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهم الدنيا لا يخلوا
عن الظلمة في القلب بخلاف هم الاخرة فانه نور
في القلب ويظهر اثره في الصلوة وهم الدنيا يمنع
من الخير وهم الاخرة يحمله عليه والاشتغال بالصلوة
على الخشوع وتحصيل العلوم بسبب الهم والحزن
وما عداه باطل واسباب النسيان قراءة القران
المجيد على الجنابة والاكل جنبا ومن النظر الى الخنزير
الحمار وسور الفار والتفاح الحامض والكزبرة
والبول في الطريق او تحت الشجرة المثمرة وفي الطريق

او في الرماد او في صفة النهر او في الماء الراكد والا
ستنجاء والتوضي في مكان واحد ونظر الرجل الى
ذكره او الى ذكر غيره من غير علة والى فرج المرأة عند
الجماع والى المرأة الاجنبية واذا العب مع ذكره حتى
خرج منه الماء او اذا انظر الى المطلوب او في مرءة
الحمام والمرمر كثيرا او النظر جنبا الى السماء والا
حتجام على نقرة القفاء والضحك بين المقابر و
المرور بين اقطار الجمل والقاء القمل الحي على الارض
او المسجد ونفض الثوب وادخال رجله اليسرى
قبل اليمين في المسجد عند الخروج وادخال رجله اليمنى
على اليسرى عند الدخول في المسجد فالسنة في ذلك
ما روي

ما روي صاحب الاذكار عن سيدة النساء التي محبتها
جنة فاطمة الزهري رضي الله تعالى عنها وعن زوجها
قالت كان النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
صلى على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد صلعم
ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك
المطلب العاشر فيما يزيد في الرزق وما يمنعه
وما يزيد في العمر اعلم اسعدك الله تعالى عز وجل
لابد لطالب العلم من القوت ومعرفة ما يزيد والصحة
ليتفرغ لطالب العلم واقوى الاسباب الجالبة للرزق اقا
مة الصلوة في وقتها المستحبة بالخشوع

ثم ومطلب ما يزيد في العمر

ماسمس

والتعظيم واليه يشير قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلوتهم خاشعون حيث رتب الفلاح لايمان ونحوهم
بفلاح الدنيا والاخرة بالخشوع في الصلوة وقوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فان المحافظة
مع اثنين لان من حافظ الصلوة حفظ وتعديل الا
ركان خصوصا مع الجماعة وصلوة الضحى في ذلك
معروفة لقوله عم مخبرا عن ربه تعالى ابن آدم صل اول
النهار اكفك اخره وقراءة سورة الواقعة في كل ليلة
لم تصبه فاقة ابدا وقراءة سورة الملك ويا ايها المزمل
وذكر الامام الشافعي ان من ادمن قراءتها وسع الله تعالى
رزقه وسورة والليل اذا يغشى وسورة الم نشرح لك

خصوصا

خصوصا واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد والمعوذتين وحضور المسجد قبل الا
مام ومداومة الطهارة لقوله عم دم على الطهارة يوسع
عليك الرزق واداء سنة الفجر والوتر في البيت وان لا يتكلم
بكلام الدنيا بعد الوتر وبكلام لغو وان لا يكثر مجالسة
النساء الا عند الحاجة ومما يزيد في الرزق ان يقول
كل يوم بعد انشقاق الفجر بين السنة والفرض سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة
مرة ويقول لا اله الا الله الملك الحق المبين
كل يوم مائة مرة وان يقول كل يوم سبعين مرة
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب

واتوب اليه واسئله التوبة والمغفرة من جميع الذنوب و
يقول اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك الواسع
عمن سواك ويصلي على النبي كل يوم مائة مرة ولذلك سر
عظيم ومما يزيد في الرزق حسن الخط وبسط الوجه
وطيب الكلام وكثرة القناع وغسل الاناء واما
ما يورث الفقر فارتكاب المعاصي مطلقا خصوصا
الكذب وشرب الخمر والزنا واللواط وكثرة النوم يورث
الفقر وفقر العلم ايضا والصبحة تمنع الرزق قيل انه
حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اوره المولى الجامي
في اربعينيته وترجمه بقوله ٥ اي كم بسته روز براصبح
خزه دليل فرورت سهر خواب صباح جشم مينبد
زانكه

زانكه اين خواب مانع روزيست والنوم عريانا والبول ٤٠
عريانا والاكل متكئا او على جنابة والتهاون بسقاطة
المائدة وحرق قشور البصل والثوم وكنس البيت
بالمنديل وكنس البيت في الليل وترك القمامة في البيت
وغسل اليد بالطين والتراب والتخلل بكل خشبة
والمشي قدام المشايخ ونداء الوالدين باسمهما
روح والجلوس على العتبة والاتكاء على احد زوج الباب
والتوضي في المبرز وخياطة الثوب على بدنه وتجفيف
الوجه بالثوب وترك نسج العنكبوت في البيت والتهاون
بالصلوة واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر
والابكار في الذهاب الى السوق وشراء كسيرات الخبز

من السؤال وترك الحرم الاواني واطفاء السراج بالنفس والكتابة
بالقلم المعقود والامتشاط بمشط منكسر او قائما والتعميم
قاعدا والنزول قاعدا والشبك بالاصابع وغسل
الرجل باليد اليمنى عند قلع الخف والقميص وعكسه
عند اللبس واللطم في وجه الانسان وتبكيت اليتيم والكلام
عند قضاء الحاجة وترك التسمية عند ابتداء كل شيء
والخروج من المسجد قبل الصلوة ودخول السوق بالبكرة
والخروج من السوق اخيرا وممايزيد في العمر البر وصلة
الرحم وتوقير الشيوخ والصدقة واصباغ الوضوء وقراء
ة القران العظيم والقران بين الحج والعمرة قيل ثلاثة يزيد
في العمر الاغتسال بالماء الحار وتزويج الابكار واكل التفاح

الحلو

٢٥ الحلو عند الاسحار وممايورث الفصاحة قلة الاكل وكثرة الصلوة
النافلة ولابد من ان يتعلم شيئا من الطب وترك الاثار الوا
ردة فيه كما في شريعة الاسلام من الفوائد الطبية في الطب
نبوي من الفوائد والاثار النبوية ومما ينبغي بعض الادعية
المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقراها عند طو
فان الالم والبلاء وهجوم الطاعون والوباء وهو هذا
اللهم اسكن هيبة قهرمان الجبروت باللطيفة النازلة
من فيضان الملكوت حتى نتشبث باذيال لطفك
ونعتصم بك من انزال قهرك يا ذا القوة الكاملة و
القدرة الشاملة اغثنا يا غياث المستغيثين يا خفي
الالطاف مرجال الاعراف نجنا مما نخاف اللهم اجعل

خير عمري اواخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامي يوم ٥١
لقائك وينبغي ان يعلق هذه الدعاء المبارك على الا
بواب والجدران ويحمله معه فانه حرز مبارك وان يلازم
عند الخوف والهم بكلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ويشتغل في اعقاب الصلوة بتسبيح ذي النون
صلى الله على نبينا وعليه وسلم رحمه الله لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين وينبغي ايضا ان يداوم على الاستغفار
في كل الاحوال ويلازم عليه بالغدو والاصال
نسئل الله تعالى ان يختم لنا بالخير والسعادة و
يحفظنا مما نكره في الاجلة والعاجلة الحمد لله على
الدوام والصلوة والسلام على رسوله افضل الرسل
الكرام

الكرام وعلى اله واصحابه مصابيح الاسلام ما تعاقب الليالي و ٢٦
والايام خاتمة في ذكر الدعاء الذي ختم به الامام حجة
الاسلام الغزالي كتابه المسمى بايها الولد وبهداية الهدا
ية وذكر ذلك وعدا جميلا واجرا جزيلا وهو هذه
اللهم انا نسئلك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها
ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن
العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه
ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف
انفعه اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعا
دة اجالنا وحقق بالزيادة امالنا واقرن بالعافية
غدونا واصالنا واجعل الى رحمتك (ومغفرتك) مصيرنا ومالنا

واصبب سجال عفوك على ذنوبنا وامنن علينا با
صلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دينك
اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا ثبتنا على نهج
الاستقامة واعذنا من موجبات الندامة والفضيحة
يوم القيمة خفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة
الابرار واكفنا واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا
ورقاب آبائنا وامهاتنا واخواننا من النار برحمتك
يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا جليل يا جبار
يا الله برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله اجمعين امين والحمد لله رب العالمين م م
تم الكتاب بعون الملك الوهاب

هذا كتاب كنز الاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
كتاب كنز الاخبار روي حفص
ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة مرضات الرب وحب
الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان
واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة
البدن وسلاح على الاعداء وكراهة على الشيطان وتكون
شفيعا بين صاحبها وبين ملك الموت وسراجا في
قبره وفراشا تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومؤ
نسا وزائرا في قبره الى يوم القيمة فان كانت القيمة
كانت الصلوة ظلا فوقه وتاجا على راسه ولباسا على بدنه

ونور ايسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة
بينه وبين ربه وثقيلا في الميزان وجوازا على الصراط
ومفتاحا الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء
نورا ونور الدين الصلاة الخمس ولكل شيء زين وزين الدين
الصلوة الخمس ولكل شيء عماد وعماد الدين الصلوة الخمس
ولكل شيء فساد وفساد الدين ترك الصلوة الخمس قال النبي
صلى الله عليه وسلم موضع الصلوة في الدين كموضع الرأس
في البدن وقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبة العالم زيادة
في الايمان وصحبة الجاهل نقصان في الايمان وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم سلم مرة على مقبرة من مقابر
المسلمين الا واهل القبور يقولون يا غافل لو علمت

ما نعلم

ما نعلم لذاب لحمك على جسمك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتان من فقير صابر في فقره احب الى الله تعالى من سبعين
ركعة من مؤمن غني شاكر في غنايته وركعتان مؤمن
غني احب الى الله تعالى من الدنيا وما فيها وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناديا على رؤس
الخلائق الا من كان له حق على الله تعالى فليقم فيقومون
اناس فيقولون لنا عند الله تعالى حق باحتمال الظلم
على اخواننا وتجيب الفقراء فيقول الله تعالى قوموا يا
عبادي وادخلوا الجنة فليس عليكم حسابا ولا عذابا و
قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة الفقراء و
الضعفاء واهل النار الاغنياء والنساء وقال النبي صلعم

نظر

ارحموا ثلثة اي غني قوم فقر وعزيز قوم ذل وفقيها
يلعب به الجاهل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر للمؤمن
شفاء والغناء للمؤمن داء ثم قرئ انما اموالكم واولا
دكم فتنة والله عنده اجر عظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من جلس مع ثمانية اصنافا زاد الله له ثمانية اشياء
اشياء الاول من جلس مع الامراء زاد الله تعالى الكبر وقساوة
القلب ومن جلس مع الاغنياء زاد الله تعالى له حرص الدنيا
ومن جلس مع الفقراء زاد الله تعالى له الرضاء بما قسم الله تعالى
ومن جلس مع الصبيان زاد الله تعالى اللهو واللعب ومن جلس
مع النساء زاد الله تعالى له الجهل والشهوة ومن جلس مع
العلماء زاد الله تعالى له العلم والورع ومن جلس مع الفساق

زاد الله تعالى له الذنب ونسيان التوبة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الصحبة مع العاقل زيادة في الدين والاخرة و
صحبة مع الجاهل خسران في الاخرة وندامة عند الموت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لم ينالون
شفاعتي اي الجاير والفاسق ما دام في فسقه وقال
صلى الله عليه وسلم سيأتي زمانا على امتي امرائهم يكونون
على الجور وعلمائهم على الطمع وعبادتهم على الرياء و
تجارتهم على اكل الربا ونسائهم على زينة الدنيا وقال
عليه السلام سيأتي زمانا على امتي يكون قلوبهم كقلوب
الذياب وكلامهم كلام الانبياء وفعلهم كفعل الفراعين
فهم بريئون مني وانا بريء منهم وقال النبي عليه السلام

اذا كان اخر الزمان يرفع الله عن هذه الامة اربعة اشياء
اولها الرحمة من القلوب والثاني بركة من الارض و
الثالث الحياء من النساء والرابع العدل من الامراء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن و
القبر حصنه والجنة ماويه والدنيا جنة الكافر والقبر
سجنه والنار ماويه وقال عليه السلام الموت راحة
راحة للمومن وشدة للكافر والمنافق وقال النبي صلى الله
عليه وسلم مامن عبد يصبح في الدنيا الا وهو بمنزلة الضيف
وماله في يده عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة
ثم قال يا عباد الله كونوا اخوانا ولا تكونوا اعداء وكونوا
علماء ولا تكونوا جهلاء وارضوا بقضاء الله تعالى
باليسير

باليسير من الدنيا ولا ترضوا لانفسكم الا بالكثير من
العمل فان الله تعالى خلق الدنيا للفناء وجعلها بمنزلة
القنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال عليه السلام
احد من امتي يترك شهوة من شهوات الدنيا مخافة
من الله الا امن الله تعالى من فزع الاكبر وادخله الجنة
قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
وقال النبي صلى الله عليه وسلم وليس في النار اشد عذابا
من اهل الرياء وقال عليه السلام من اكرم جاره وجبت
له الجنة ومن اذا جاره وجبت له النار ولعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وقال عليه السلام من اذا جاره
فكانما قتل سبعين ملكا فان المومن اكرم على الله

من الملائكة ومن اكرم جاره فكانما اكرم سبعين نبيا
وقال عليه السلام اذا كان في البلد رجل صالح وامراة صالحة
رفع الله تعالى البلاء عن اهلها بدعاهما وقال عليه
السلام امراة صالحة خير عند الله من الف رجل غير
صالح واي امراة خدمت لزوجها سبعة ايام ورضي
زوجها غلق الله تعالى عليها ابواب النار السبعة وفتح
الله تعالى لها ثماني ابواب الجنة تدخل اي باب شاءت بغير
حساب وقال عليه السلام من تزوج امراة لدينها
بارك الله تعالى له بركة كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من ضرب امراته بغير ذنب فانا خصمه يوم القيمة
قال لا تضربوا نساءكم فمن ضربهن فقد عصى الله

ورسوله صح

وقال عليه السلام ثلثة نسوة يرفع عنهن عذاب القبر
ويحشرون مع بنت فاطمة فيدخلهن الجنة اي امراة صبرت
على اجبار زوجها وامراة صبرت على خلق زوجها وامراة
وهبت صداقها لزوجها ويعطي الله تعالى لكل واحدة منهن
ثواب الف شهيد وكتب لكل واحدة منهن عبادة سنة
وقال عليه السلام ما من عبد يكتسب ثم ينفق على عياله ولا
يمنع عليهم الا اعطاه الله بكل درهم ينفق على عياله سبعمائة
حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن يقرء القرآن
ويعمل بما فيه ويستقيم على طاعة الله تعالى حتى ياتيه الموت
ثم قرء واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقال عليه السلام
من يتبع جنازة مسلم كتب الله تعالى في خطوة يرفعها ويضعها

الفحسنة وقال صلى الله عليه وسلم من ضحك خلف
الجنازة اهانه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلا
ئق ولا يستجيب دعائه ومن ضحك في المقبرة كتب
الله له الوزر مثل جبل احد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من قرء اية من كتاب الله تعالى في مقبرة من مقابر
المسلمين اعطاه الله تعالى ثواب سبعين نبيا
ومن ترحم على اهل القبور نجاه من النار ومن
بكا في القبور دخل الجنة ضاحكا وقال النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرني اخبرني جبرائيل عليه السلام
وقال ان الضيف اذا دخل بيت المسلم دخل معه
الف بركة والف رحمة وغفر الله تعالى ذنوب ذلك البيت
ولو كان

ولو كان ذنوبهم اكثر من زبد البحر وورق الاشجار و
اعطاه الله تعالى ثواب شهيد وكتب الله تعالى له بكل لقمة
تأكل الضيف ثواب حجة غير مردودة وعمرة مقبولة
وبنى لهم مدينة في الجنة ومن اكرم الضيف فقد اكرم سبعين
نبيا مرسلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد
يؤتيه الضيف واكرمه بما وجد الا فتح الله بابا
من الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمر خرابا
يعني من اشبع جائعا وجبت له الجنة ومن منع الطعام
من الجائع منع الله تعالى عنه فضله يوم القيمة و
عذبه في النار ولو كان ابراهيم الخليل عليه السلام
وقال صلى الله عليه وسلم من اطعم طعم جائعا يريد

به وجه الله تعالى وجبت له الجنة من عتاق الاربعة
الاربعة كل شيء مشتاق الى الجنة والجنة مشتاق
الى اربعة اقوام اولها من اطعم جائعا والثاني
من كسى عريانا والثالث من يصوم شهر رمضان
والرابع من يقرء القران وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان في الصدقة خصال اولها يزيد البركة في اموالهم
والثاني دواء للمريض والثالث يرفع الله عن
صاحبها البلاء والرابع يمرون على الصراط
كالبرق الخاطف والخامس يدخلون الجنة بلا
حسابا ولا عذابا وقال صلى الله عليه وسلم من
اعطى الضيف فكانما انفق الف درهم

في

في سبيل الله تعالى وقال عليه السلام من اشرب
غريبا في غربته شربة من الماء لايخرج من الدنيا
حتى يشرب من حوض الكوثر وقضى الله له سبعين
حاجة من امور الدنيا والاخرة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء افة وافة العلم العصيان
وافة الحديث الكذب وافة التجارة الخيانة وا
فة المال منع الزكوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن ينجو من عذاب الله تعالى حتى يترك
اربعة اشياء الكذب والكبر والبخل وسوء الظن
والحسد وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلم والمال ساتر
كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب وقال النبي

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يشفعون في الناس
من امتي مثل شفاعة النبي العالم والخادم والفقير
الصابر وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دار
قال الصبر وما الفرس الجواد قال العقل وما
للسا سر قال الخيال وما السراج المنير قال العلم وقال
وقال عليه السلام من اذنب ضاحكا دخل النار باكيا ضاحكا
ومن اذنب باكيا دخل الجنة ضاحكا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يخرج روح المؤمن حتى يرى مكانه في الجنة
ولا يخرج روح المنافق حتى يرى مكانه في النار قيل يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يرى الموم المؤمن مكانه
في الجنة والمنافق في النار قال النبي صلى الله عليه وسلم
خلق الله

خلق الله تعالى جبرائيل على صورة وله الف واربعة و
عشرين الف جناح وجناحان كجناح الطاوس
اذا انشر جناح يسع ما بين السماء والارض وعلى جنح
اليمنى مكتوب عليه صورة الجنة وما فيها من الحور
والقصور والغلمان والولدان وعلى جنح الايسر صورة النار مع
وما فيها من القطران والحيات والعقارب واذا
جاء اجل الرجل يدخل الملائكة في عروقه فيعصرون
روحه من قدميه الى ركبتيه ثم يخرج ذلك الفوج
ويدخل الفوج الثاني فيعصرون روحه من
ركبتيه الى بطنه ويخرج الثاني ويدخل الفوج
الثالث فيعصرون روحه من بطنه الى صدره

ويخرج الثالث ويدخل الفوج الرابع فيعصرون روحه
الى الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون عند ذلك
الوقت نزع الروح وان كان مؤمنا نشر جبرائل
عليه جناح اليمنى فيرى مكانه في الجنة ويمش
ولم ينظر من عشق ذلك المكان الى ابويه واولاده
ولو كان منافقا ينشر جبرائل جناح اليسرى فيرى
مكانه في النار فلم ينظر الى ابويه واولاده من فزع
ذلك المكان طوبى لمن كان قبره روضة من ريا
ض الجنة فويل لمن كان قبره حفرة من النيران قال
النبي صلى الله عليه وسلم من مشى خلف عالم خطوتين
او جلس عنده ساعة او اكل معه لقمتين وجبت

له

له جنتين وكل جنة مثل الدنيا مرتين وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عظموا العلماء فانكم
فانكم تحتاجون اليهم في الدنيا والاخرة قال ابو
الهريرة رضي الله تعالى عنه من ترك صلوة وا
حدا عامدا عذبه الله تعالى خمسة عشر سنة في الدنيا
وثلثة عند موته وثلثة حين يوضع في قبره و
ثلثة حين يحشر من قبره الستة في الدنيا اولها
يرفع الله تعالى اسماء الصالحين من وجهه والثاني
يرفع الله البركة من رزقه والثالث يرفع الله البركة
من عمره ولا يقبل الله تعالى صدقاته والرابع ترد
الدعاء على وجهه والخامس لم يكن في الاسلام

واما الثلثة عند الموت فاوله بيمته مع فرعون
وهامان والثانى اى كثير   الدنيا وكثير الماء
ويموت جائعا وعطشانا والثالث نزع الله
تعالى روحه شديد واما الثلثة فى قبره اولها
ظلمة القبر وضيقة عليه والثانى سوال المنكر
والنكير شديد عليه والثالث يفتح الله تعالى
له باب النار فى قبره الى يوم القيمة واما الثلثة
فى القيمة فاولها ان يجعل الله تعالى راسه
كراس الخنزير والثانى ان يكون وجهه اسودا
والثالث يعطيه كتابه بشماله ولا ينفع
الندامة يوم القيمة قال النبى صلى الله عليه وسلم

من ترك

من ترك صلوة الفجر عامدا تبرء منه العرش والكرسي
ومن ترك صلوة الظهر عامدا تبرء منه السموات والارض
ومن ترك صلوة العصر عامدا تبرء منه الانبياء والمرسلون
ومن ترك صلوة المغرب عامدا تبرء منه القران ومن ترك
صلوة العشاء عامدا تبرء منه الرحمن وقال النبى صلى
الله عليه وسلم من صلى صلوة الفجر مع الجماعة فكانما
حج مع ادم خمسين حجة ومن صلى صلوة الظهر
مع الجماعة فكانما حج مع ابرهيم مائة حجة ومن صلى
صلوة العصر مع الجماعة فكانما حج مع يونس ٧٧
ثلثمائة حجة ومن صلى صلوة المغرب مع الجماعة
فكانما حج مع عيسى اربعمائة حجة ومن صلى

صلوة العشاء مع الجماعة فكانما حج مع محمد
صلى الله عليه وسلم الف حجة ومن صلى صلوة وا
حدا مع الجماعة يشفع له يوم القيمة اولها
جرائل وميكائل واسرافيل وعزرائل والعرش
والكرسي والسموات والارض والانبياء والمرسلين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك وقتا
واحدا فكانما ذبح نفسه بغير سكين ومن
ترك وقتين فكانما قتل سبعين نبيا
ومن بعد
والحمد لله رب العالمين الذي

الجامع بلا كراء والماء بلا اشراء
عظب الله على تارك الصلاة

٣٩

امن بالله كل اهل امن لنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لصاحبه السعادة والسلامة طول الأيام ما دام حيا
وعن والديه وإخوانه إلى يوم القيامة